

نموذج إجابة امتحان الفصل الدراسي الأول يناير ٢٠١٠م

الفرقة الرابعة

علم اللغة المعاصر

د. حسام البهنساوي

ج ١ : أ- الكفاءة الكامنة والأداء الكلامي

الكفاءة اللغوية هي المعرفة الضمنية لمتكلم اللغة بقواعد لغته وهي قدرة المتكلم على الجمع بين الأصوات اللغوية والمعاني في تناسق مع قواعد لغته وهي التي تقود عملية التكلم عند الإنسان بمعنى أنها توجه الاستعمال اللغوي عند الإنسان ، حيث يقوم عمل عالم اللغة على صياغة القواعد التي بمقدورها إنتاج مادة البحث أى القواعد القائمة ضمن مقدرة متكلم اللغة على إنتاج الجمل وتفهمها.

أما الأداء الكلامي فهو التطبيق الفعلي لقواعد اللغة في أثناء عملية التكلم، أو هو السلوك النطقي الحالي للإنسان الذي يتوقف على وجود القواعد العميقة للغة - الكفاءة اللغوية - وبدون هذه القواعد لا يوجد الأداء الكلامي، وإن كانت هذه القواعد لا تدرك في الأداء الكلامي لأن الأداء الكلامي توجهه ظروف وعوامل غير لغوية كمعارف الذاكرة وطاقتها المعينة وغيرها

فالأداء الكلامي كما يرى تشومسكي: عبارة عن استعمال المعرفة الذهنية في عملية التكلم؛ وهو يخضع لعوامل نفسية متعددة ولا يعكس - بالتالي - مباشرة الكفاءة اللغوية. وينبغي أن ندرك في هذا الصدد أن ثمة فرقا بين تلك الجمل التي تولدها القواعد النحوية التي تمثل كفاءة الإنسان أو قدرته على اللغة، وتلك القواعد التي تولدها ظروف الاستعمال العادية والتي تعبر عن الأداء الفعلي للغة.

- النماذج الثلاثة لمرحلة التراكيب اللغوية

في نظريته اقترح تشومسكي طرقا عديدة لتحليل الجمل، اللاحق منها جاء تطورا عن السابق، ففي بداية توجهه التحويلي اقترح تشومسكي ثلاثة نماذج لتحليل الجملة تمثل المرحلة الأولى من مراحل تطور النظرية التوليدية التحويلية، وهذه النماذج كانت على النحو التالي:

أ- نموذج القواعد النحوية المحدودة:

يقوم هذا النموذج على مبدأ يقول بأن الجمل تولد عن طريق سلسلة من الاختيارات Series of Choices تبدأ من اليسار إلى اليمين (في اللغة الإنجليزية) ومن اليمين إلى اليسار في اللغة العربية - والعبرية أيضا - أي عند الانتهاء من اختيار العنصر الأول فإن كل اختيار يأتي عقب ذلك يرتبط بالعناصر التي سبق اختيارها مباشرة و بناء على ذلك يجرى التركيب النحوي للجملة

ب- نموذج قواعد بنية العبارة:

وهذه الطريقة تتميز عن سابقتها بقدرة أكثر على التحليل كما أنها تحلل العبارات والجمل بالعودة إلى مكوناتها المباشرة، حيث إن قانون بنية العبارة يستخدم مصطلح المكونات المباشرة أى الوحدات المباشرة التي تتكون منها الجملة، وهي عبارة عن: العبارة الاسمية noun phrase، والعبارة الفعلية verb phrase وتقوم العبارة الاسمية بوظيفة المسند إليه في اللغة الإنجليزية ، والعبارة الفعلية تقوم بوظيفة المسند في اللغة الإنجليزية أيضا.

ج- نموذج النحو التحويلي:

وهذا النموذج يعد نموذجا مثاليا إلى حد كبير، وقد اعتمد هذا النموذج على الرغم من دقته على الرسم السابق لبنية العبارة، ولا تقتصر وظيفة هذا النموذج على تحويل سلسلة العناصر فقط، وإنما - كذلك - من أجل تغيير راسم بنية العبارة وتعمل القاعدة التحويلية وفق القوانين التي تغير بنية السلاسل الجمالية التي ولدتها القاعدة التوليدية، وتسهم القواعد التحويلية في تحويل الجمل من المعلوم إلى المجهول، ومن الاستفهام إلى المعاني المتعددة من النفي والاستنكار وغيرها كما تقوم القاعدة التحويلية بحذف الرموز النحوية أو نقلها من مكان إلى آخر أو إضافة بعض الرموز إليها